(أخلفْت فَخْرَك من أبيك وجِئْتَني ... بأبٍ جَدِيدٍ بعد طُول تَلمّسِ) .

(أخذَتْ عليه المحكَماتُ طريقَها ... فَغَدا يُهاجي أعظُماً في مَرْمَسِ) .

قال فلم يُجبه ابن قنبر عن هذه بشيء ثم التقيا فتعاتبا واعتذر كل واحد منهما إلى صاحبه فقال مسلم يهجوه .

(حَلُمَ ابنُ قَنْبر حين قَصّرَ شِعرُه ... هل كان يَحلُمُ شاعرٌ عن شاعِرِ) .

مسلم يهجو قريشا ويفخر بالأنصار .

وقد مضت هذه الأبيات متقدما قال ومكث ابن قنبر حينا لا يجيبه عن هذا ولا عن غيره بشيء طلباً للكفاف ثم هجا مسلم قريشاً وفخر بالأنصار فقال .

(قل لِمَن تاه إذ بِنا عَزّ جهْلاً ... ليس بالتّيه يفخَر الأحرارُ) .

(فتناهَوْا وأقصِرُوا فلقد جارَت ... عن القَصْد فيكمُ الأنصارُ) .

(أيّكم حاطَ ذا جِوارٍ بعزٍّ ... قبل أنْ تَحتوِيه مِنّا الدّارُ) .

(أو رَجا أن يفوتَ قَوماً بِوتْرٍ ... لم تَزلْ تَمتطِيهمُ الأوتارُ) .

(لم يَكُن ذاك فيكُمُ فدَعوا الفخْر ... بما لا يَسوغُ فيه افتِخارُ) .

(ونِزاراً ففاخِرُوا تَفضلُوهم ... ودَعُوا مَنْ له عبيداً نِزارُ) .

(فَبِنا عَزّ منكُم الذّلُّ والدّهْرُ ... عليكم بريبةٍ كرّارُ) .

(حاذِرُوا دولةَ الزّمان عليكمْ ... إنّه بين أهله أطْوارُ) .

(فتُرَدّوا ونحن للحالة الأُولى ... وللأَوْحد الأذلّ الصّغارُ)